دور المناهج التربوية في تحقيق ثقافة التسامح الديني (مادة الاجتماعيات انموذجاً)

م.م. رغد اسماعيل ابراهيم
ismailraghad30@gmail.com
المديرية العامة لتربية واسط

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور المناهج التربوية في تحقيق ثقافة التسامح الديني.

من خلال تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي بوصفه انموذجاً للدراسة، وذلك لما للمناهج الدراسية من اهمية كبيرة في غرس القيم الانسانية والاجتماعية لدى التلاميذ، ولاسيما مجال التسامح الديني والتعايش السلمي واحترام الاخر.

واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي باسلوب تحليل المحتوى بكونه الانسب لدراسة المضامين الفكرية والقيمية المتضمنة في الكتاب المدرسي. وتمثل مجتمع البحث وعينته بكتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي المعتمد من وزارة التربية العراقية .

ولتحقيق اهداف البحث اعدت اداة لتحليل وتضمنت مجموعة من المؤشرات المرتبطة بثقافة التسامح الديني، مثل احترام الرأي الآخر التسامح ونبذ العنف التعايش السلمي احترام العادات والتقاليد والتعاون بين افراد المجتمع على الألفة والمحبة .

وقد اظهرت نتائج التحليل ان كتاب الاجتماعيات تضمن عدداً من المؤشرات التي تعزز ثقافة التسامح الديني، الا أن درجة تضمين هذه المؤشرات جاءت متفاوتة بين موضوع واخر، اذ ظهرت بعض القيم بصورة واضحة مثل العادات والتقاليد والتعايش السلمي، في حين ظهرت بعض المؤشرات المتعلقة بنبذ الخلافات والتحديات بأقل ظهوراً .

الكلمات المفتاحية: المناهج التربوية، ثقافة التسامح الديني.

The Role of Educational Curricula in Achieving a Culture of Religious Tolerance ((Social Studies as a Model))

M.M. Raghad Ismail Ibrahim

Master's Degree in Social Studies Teaching Methods

Abstract

This research aims to identify the role of educational curricula in fostering a culture of religious tolerance.

This is achieved through an analysis of the content of the sixth-grade social studies textbook as a case study. This approach is crucial due to the significant role of curricula in instilling human and social values in students, particularly in the areas of religious tolerance, peaceful coexistence, and respect for others.

The researcher adopted a descriptive methodology using content analysis, as it is the most suitable approach for studying the intellectual and ethical content contained in the textbook. The research population and sample consisted of the sixth-grade social studies textbook approved by the Iraqi Ministry of Education.

To achieve the research objectives, an analytical tool was developed. This tool included a set of indicators related to a culture of religious tolerance, such as respect for differing opinions, tolerance and rejection of violence, peaceful coexistence, respect for customs and traditions, and cooperation among members of society based on harmony and love. The results of the analysis showed that the social studies textbook included a number of indicators that promote a culture of religious tolerance, but the degree to which these indicators were included varied from one topic to another, as some values appeared clearly, such as customs, traditions and peaceful coexistence, while some indicators related to rejecting disputes and challenges appeared less clearly.

المبحث الاول

أولاً: مشكلة البحث

تُعد ثقافة التسامح في مادة الاجتماعيات مطلبا علميا وحاجة اجتماعية؛ لأن المجتمع بأسره ومؤسساته وأجهزته كافة بحاجة الى الكتب المتوفر فيها مجال التسامح فالتزام مادة الاجتماعيات بمجالات التسامح يعد المعيار الذي نحكم بموجبه على تطور الكتب, وتنمية الشعور بالمودة والاحترام المتبادل و التعايش في نفوس أبناء المجتمع ومؤسساته وهي ضرورة مؤكدة وحاجة اجتماعية مهمة من متطلبات المتعلم في مادة الاجتماعيات. (الجنابي, ٢٠٠٨: ٦٦)

أن مادة الاجتماعيات بحكم طبيعتها تعرض قضايا ومسائل اجتماعية لها ابعاد زمانية ومكانية, مما يجعل منها أمور ذات ابعاد تحتاج الى عقول البشر للتفاعل معها, والا حساس بها, وإدراكها ومواجهة مشكلاتها, ومن هنا كان دخولها في إطار المناهج المدرسية وخطتها الزمنية, ومادة الاجتماعيات بهذا المعنى كتب ذات وظيفة حيوية, تكمن بناء التلميذ في زوايا محدده وتخصصية, وتتفق مع طبيعة هذه المواد ومن ثم نصبح المحصلة النهائية لوظيفة اية مادة دراسية, هو جدواها, ومدى وفائها بوظائفها, ويمكن للطلبة ان يتعلموا من مادة الاجتماعيات الكثير من الاتجاهات والمفاهيم والمهارات الاساسية لفهم وإدراك الماضي والحاضر والمستقبل. (اللقاني, ١٩٩٥: ٢٠٦- ٢٠٧)

لقد دعت مؤسسات المجتمع العراقي ومنظمات دولية بعقد مؤتمرات وندوات تنادي ب التسامح والحوار العقلاني المتحضر لمختلف الطوائف الاجتماعية نبذ للعنف والصراع الناتج عن التعصب بمختلف أشكالهُ وإلا سينعكس هذا التناحر سلبيا على مختلف فئات المجتمع الذي قد يؤدي الى تفكك وحدته، واحدى هذه الفئات هم التلاميذ فقد يتأثر تسامح التلاميذ اتجاه الآخر ممن يخالفهم في الراي او العقيدة الدينية او العادات الاجتماعية انعكاسا. لما يجري ليس فقط على الجانب السياسي بل كذلك ما تثيره وسائل الاعلام من تحريض ديني وطائفي وفكر سياسي. (العبيدي، ٢٠١٣: ١)

ويمر اليوم مجتمعنا بتحولات شملت جوانب متعددة من حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية وتركت تأثيرات بالغة في كثير من العادات والاتجاهات والقيم السائدة كما أثارت من السلبيات والمشكلات التي لم يكن من السهل استيعابها أو التغلب عليها. كما ضعفت مظاهر الالتزام الخلقي والإنساني وضعف الميل الى التعاون والتسامح بين افراد المجتمع بشكل ملفت للنظر. (الزهيري, ٢٠١٣: ١١)

ويمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما دور المناهج التربوية في تحقيق ثقافة التسامح الديني ؟

أهمية البحث:

تعد المناهج التربوية جوهر التربية وركيزة أساسية وهي الوسيلة التي تؤدي إلى مستقبل ناجح ومثمر للأجيال الناشئة، إذ أنها ضرورية جداً بالنسبة للمدرس والمتعلم على حد سواء، والتي من طريق مساعدتها للمدرسين وتمكنهم من تنظيم العملية التعليمية وتهيئة شروط نجاحها، وتساعدهم على بلوغ الأهداف التربوية التي يراد تحقيقها. (قرني، ٢٠١٦: ٥)

ولم يقتصر دور المناهج في وقتنا هذا على التلقين فقط ونقل العادات والتقاليد والقيم من جيل إلى جيل، بل أصبح كور المناهج أوسع وأكثر شمولية فأخذت المناهج تعمل على مساعدة التلاميذ في تكوين واستنباط قيم جديدة تتناسب مع المستحدثات العصرية والتكنولوجية، وأصبح المتعلم المتخرج من التعليم يساعد ويساهم بشكل كبير في عملية التجديد الاجتماعي والتغيرات الأخرى في مجتمعه والعالم. (القاسم وعسيري، ٢٠١٦: ٣٧- ٣٨)

وتعد مادة الاجتماعيات من أهم المناهج التي تتناول علاقة التلميذ بالبيئة الطبيعية والاجتماعية، إذ تهيئ له المفاهيم والمعرفة الكثيرة عن المجتمع الذي يعيش فيه وطبيعة هذا المجتمع وتاريخه والعلاقات التي تربط أبناء المجتمع مع بعضهم البعض والعلاقة بين هذا المجتمع والمجتمعات الأخرى، وكذلك تزود المتعلم بالمعلومات عن وطنه والخصائص الطبيعية والموارد التي توجد في البلد من ثروات طبيعية وكفاءات بشرية ومادية، وتهتم مناهج مادة الاجتماعيات في تحقيق النمو الشامل في جميع جوانب شخصية المتعلم الوجدانية والمعرفية. (قطاوي، ٢٠٠٧: ١٩)

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور المناهج التربوية في تحقيق ثقافة التسامح الديني.

حدود البحث: يحدد البحث الحالي في كتاب مادة الاجتماعيات للعام الدراسي ٢٠٢٥- ٢٠٢٦ لطبعة ٢٠٢٥م .

تحديد المصطلحات:

حددت الباحثة المصطلحات الواردة في عنوان البحث وكما يأتي:-

المنهج التربوي:

عرفهُ يونس وآخرون (٢٠٠٥) :- هو مجموعه الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة الى طلبتها داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر, وفق اهداف تربوية محددة علمية مرسومة جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ودينياً. (يونس واخرون، ٢٠٠٥: ١٧)

عرفهُ اللقاني (٢٠١٣):- هو جميع الخبرات التربوية التي تهيء للطلبة لغرض مساعدتهم على النحو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقاً للأهداف التربوية. (اللقاني، ٢٠١٣: ٢١)

وتعرفهُ الباحثة إجرائياً: وتعني جملة من المفردات التي تُبنى على هيأة محتوى دراسي والتي من الممكن أن يتم تضمين موضوعاتها ومفاهيمها الدراسية التي تتعلق بالتسامح الديني.

التسامح الديني:

عرفهُ صالح ومحروس (٢٠٠٨):- يُعد التسامح الديني من اهم مجالات التسامح اذ كثيراً ما تتسبب الخلافات الدينية في انتشار العنف ونشوب الحرب بين اتباع الاديان المختلفة كونه يسهم بالمساواة الحقوقية فالجميع يمتلكون الحقوق الدينية والثقافية. (صالح ومحروس، ٢٠٠٨: ٧٠)

وعرفهُ مراد ورزاق (٢٠١٢):- يُقصد به قبول واحترام المعتقدات الدينية والمذهبية الاخرى المختلفة والمخالفة والتسامح تجاه معتنقيها والاعتراف بحق المرء في تبني اي ديانة ومذهب. (مراد ورزاق، ٢٠١٢: ٢١)

التعريف الإجرائي: وهو احترام وحدة الأخوة والأصل الإنساني، والابتعاد عن التعصبي الديني، والانفتاح الفكري مقابل الديانات الاخرى ونبذ الظلم والخلو مشاعر الحقد والكراهية.

مادة الاجتماعيات:

عرفها الفتلاوي (٢٠٠٤):- هي التي تدرس في مدارسنا الابتدائية والثانوية والاعدادية والتي تضم التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية وعلم الاجتماع، وكلها مواد بحكم طبيعتها تعني بدراسة الإنسان والعلاقات الإنسانية وما ينشأ عنها من مشكلات ومواقف تبدوا كرد فعل طبيعي لتلك العلاقات." (الفتلاوي، ٢٠٠٤: ١٨)

وعرفها الأمين (٢٠٠٥) :- ما يطلق على المناهج الدراسية من التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية وغيرها. وهي مواد تعالج طبيعة المجتمع وواقعه، وتعني بدراسة العلاقات الإنسانية وعلاقة الإنسان ببيئته والمشكلات التي ينتج عنها. (الأمين، ٢٠٠٥: ٣٥)

التعريف الإجرائي: هي الكتب التي تدرس في المرحلة الابتدائية والتي تحتوي على معلومات جغرافية وتأريخية ووطنية تُدرس كمادة دراسية واحدة والتي سوف تحلل الباحثة محتواها لاستخراج الافكار التي تدل على ثقافة التسامح الديني.

المبحث الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة:

سوف تتناول الباحثة دراسة دور المناهج التربوية في تحقيق ثقافة التسامح الديني لمادة الاجتماعيات أنموذجاً.

مفهوم المناهج التربوية:

المناهج التربوية هي مجموعة من الخبرات التعليمية المنظمة التي تشمل الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والأنشطة وأساليب التقويم، وتهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم وبناء شخصيته المتكاملة.(اللقاني، ١٩٩٩: ٦٥)

وتعد المناهج بؤرة كل نظام تعليمي، لذلك فإنها تشكل نقطة تجاذب بين المهتمين بالتجديد التربوي والتغيير الاجتماعي، فالمجتمع يعرف تحولات متسارعة تطال مجالات المعرفة والتشريع والقيم والتقنيات والانتاج، مما تجعل التجديد التربوي ضرورة ملحة حتى تستمر المؤسسات التعليمية في اداء وظيفتها المتمثلة في المحافظة على التراث ونقله للأجيال وتكوين الافراد وحتى تواكب تحولات الوسط الاجتماعي، وتعد مسألة بناء المناهج التربوية وتخطيط مكوناتها على اسس سليمة ومتابعتها من اولويات المراجعة والتجديد في كل نظام تربوي. يبقى المنهاج مفهوما شاملا ونسقا مركبا يشتق شموليته ونسقيته من وظيفة التربية ذاتها، فالتربية لم تعد تقتصر على تزويد المتعلمين بالمعارف، بل ان وظيفتها الاساسية هي تعديل سلوك المتعلم وفق مطالب نموه وحاجات مجتمعه وفلسفة تربوية سليمة عن طريق اعادة بناء خبرات الفرد وتحقيق نموه في الاتجاهات المناسبة بما يستلزمه ذلك من تكوين للميول والاتجاهات والقيم والمهارات، ومن هنا فان المنهج يشمل كل ما تقدمه المدرسة للمتعلمين لتكوينهم وفق اهداف تربوية محددة وخطة علمية سليمة بما يساعد على تحقيق نموهم الشامل جسميا ونفسيا وعقليا وروحيا واجتماعيا، ويستجيب لحاجات المجتمع وتطلعاته واماله بل ويخدم المجتمع الانساني. (الربيعي، ٢٠١٦: ١٦٩)

دور المناهج التربوية في تحقيق ثقافة التسامح الديني:

تسهم المناهج التربوية في نشر ثقافة التسامح الديني من خلال تضمين القيم الإنسانية في المحتوى الدراسي، وتعزيز مفاهيم الحوار وقبول الآخر، وعرض نماذج تاريخية للتعايش بين الأديان. (الحيلة، ٢٠٠٨: ٣١)

ومادة الاجتماعيات هي العنصر الأساسي الذي يقدم للطالب ما يمكن أن يتعلمه ويكتسبه، وبواسطته يمكن تزويد التلميذ بمكونات اجتماعية بما يتناسب مع مستواه العلمي وما يتناسب مع مرحلته الدراسية التي هو فيها والكشف عن مدى التجانس والتلاؤم بينهما ويساعد على استخلاص النتائج التي تفيد في تخطيط محتوى الكتاب المدرسي، وعليه يقلل من معوقات التعلم، على إعداد الكتاب المدرسي أكثر ما يواجه من مشكلات في المؤسسات التربوية، وذلك يجب ان يتحقق فيه شروطا ومزايا وعناصر ومواصفات تخص الأهداف والمضمون والشكل، لأن الكتاب المدرسي يساعد على إعداد الناشئة وتربى عليه الاجيال وحسب الأهداف العامة و الخاصة التي تتضمنها المناهج التربوية المنبثقة من فلسفة الدولة ونظرياتها. (التميمي، وبدر، ١٩٨٥:١١١)

تتخذ المناهج التربوية في مادة الاجتماعية العلاقة المتبادلة بين الإنسان و المجتمع موضوعا مركزيا لها وكذلك علاقة ذلك المجتمع بغيره من المجتمعات، كما تهتم بدراسة ميادين نشاط وتفاعلات الإنسان وعلاقته ببيئته والمشكلات التي تمخضت عن تلك التفاعلات كما أن

مادة الاجتماعية تتناول سلوك الإنسان ونشاطه بصفته فرداً أو عضواً في مجتمع. (جامل،٢٠٠٢:٢٣)

يقصد بالمناهج الاجتماعية هي المواد الدراسية التي ترتبط بعلاقة مباشرة بتنظيم المجتمع البشري وتطويره، والإنسان بصفته عضو في الجماعات البشرية. (سعادة، ١٩٨٤:٣٠)

وأن مناهج مادة الاجتماعيات هي جزء من البرنامج المدرسي التي تهتم بالمواطن الصالح من أجل المشاركة في المجتمع. (سعيد ومحمد، ٢٠٠٨: ٩) وتعد مناهج مادة الاجتماعيات دراسة تكاملية اندماجية للعلوم الاجتماعية وا لإنسانية، إذ تقدم من خلال برامجها المدرسية دراسة متسقة ومنظمة مشتقة من تلك العلوم، وعلم النفس، والاجتماع، والتاريخ، والجغرافيا، والاقتصاد. (ابو دية، ٢٠١١: ٢١)

وتشغل مواد الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية موقعا مركزيا في منهج مادة الاجتماعيات، وإن أغلب مواد الاجتماعيات تشترك في أساليب وطرائق التدريس المتعددة، وتسعى مادة الاجتماعيات كمواد دراسية في مراحل التعليم على تحقيق النمو الشامل المتكامل للطالب مع المواد الدراسية الأخرى وبذلك فهي تعمل على تحقيق أهداف المجتمع في تربية أبنائه، ويجب على مدرس هذه المناهج أن يتخذ الطرائق والأساليب المناسبة أثناء التعليم. (عبدالمنعم وحسين، ٢٠٠٦: ١٥)

دور المناهج التربوية في تعزيز مجالات التسامح:

يمكن النظر إلى المنهج على انه خطة رئيسية لانتقاء المحتوى وتنظيم خبرات التعلم لغرض تعديل وتطوير سلوكيات المتعلمين ورؤاهم. بإتباع هذه الفكرة، فأن تحديد ما يجب تعلمه يتطلب اهتماماً ذا أولوية في إعادة التفكير في المناهج لتعزيز قيم التسامح و كيفية دمج هذه القيم في المناهج الحالية وكيفية ضمان نتائج فعالة.

تساعد عناصر المنهج التلاميذ على تطوير المهارات والمواقف التي تفضي الى التسامح، وكذلك فهم العمليات التي تؤدي الى الانسجام وايضاً الاساليب المختلفة لحل النزعات بشكل بناء، وكذلك تعزيز بيئة التعلم، حيث يتم تشجيع التلاميذ على العمل معاً وبناء مجتمع متناغم يجسد استخدام مناهج حل النزاعات البناءة، فيجب أن يتم تصميم منهج الدراسة على أنه يتعامل مع التسامح باعتباره لبنة مهمة لبناء السلام ويربطه باحترام الاخرين والاهتمام بهم، ومراعاة النوع الاجتماعي والتعاون والاعتماد المتبادل والتعاون العرقي والونام الديني، (المقحم، ٢٠١٩: ١٨)

مفهوم التسامح الديني:

يعد التسامح الديني من أهم مجالات التسامح، إذ كثيرا ما تتسبب الخلافات الدينية في انتشار العنف ونشوب الحروب بين إتباع الأديان المختلفة، إن قيمة التسامح الديني في كونه يسهم بالمساواة الحقوقية فالجميع يمتلكون الحقوق الدينية والثقافية فالغاية في الاختلاف هو

التعارف وليس التناكر، والتعايش لا التقاتل، والتعاون وليس الصراع، والتكامل لا التعارض ونجده في قوله تعالى : (لكم دينكمْ وَلي دين). (الكافرون: ٦)

فالتسامح ضرورة من ضرورات الوجود ، ويتمثل التسامح الديني في توجيه الخطاب الديني الموحد الذي يقوم على أساس الوحدة الوطنية والتعايش السلمي ونبذ العنف ومكافحة التطرف. (صالح و عبد الخبير، ٢٠٠٨: ٧٠)

ومضمون التسامح الديني أو التسامح بين الأديان يركز على أن الأديان كلها تسعى إلى غاية واحدة، وعلى الرغم من أن الأديان التوحيدية تزخر بمادة خصبه، ونصوص عديده لتقوية التسامح، إلا أنه وللأسف لم تكن الكنائس المسيحية أو الا ديان التوحيدية الأخرى، متمثلة في القساوسة والأحبار متسامحة على الدوام، وذلك لارتباط عدم التسامح غالبا ' بما لدى ممثلي العقائد المختلفة من طموحات سياسية، في حين ارتبط التسامح بمجالات عدم تعبير المعتقد عن ظاهره أو حركة سياسية. (الهاشمي، ٢٠٠٧: ٥- ٦)

وإنّ التسامح ليس التنازل أو التساهل أو الحياد تجاه الغير، إنما هو الاحترام والاعتراف المتبادلين بالحقوق العالمية للإنسان وهذا التسامح وحده الكفيل تحقيق العيش المشترك بين الشعوب المتنوعة والمختلفة وفق قاعدة الدين المعاملة (أحمد، ٢٠٠٧: ٦) .

وذكر التسامح في قوله تعالى: (وَإن تعفوا وتصفحُوا وتغفرُوا فإنَّ اللهَ عَفُورٌ رَحيم). (التغابن: ١٤). والأديان السماوية بحكم وحدة مصدرها الإلهي، لا توجه سوى بالخير والصلاح، ولا تحكم إلا بما فيه الرحمة بالإنسان والإحسان له، ولا تسعى إلا لتثبيت دعائم ا لأمن والسلام في حياة البشر، لذا لم تكن الأديان يوما مانعا للتسامح والتعايش و الحوار، ولكن المانع كان ومازال من أولئك الذين يمثلون هذه الأديان السماوية، إما لسوء فهمهم للنصوص، أو لاستغلال الدين لأغراض دنيوية والتحكم في حياة ومصائر الناس. (حسين، ٢٠٠٧: ١٢)

وقد كان للحضارة الإسلامية الريادة في السعي لنشر التسامح والمناداة به و الدعوة إليه على أرض الواقع ويتمثل التسامح الديني في قوله تعالى:- (لا إكرَاة في الدّين قَدْ تبَيّنَ الرّشْدُ مِنَ الغَيّ فَمَنْ يَكَفُرْ بِالطَاغُوت وَيُؤَمِن باللهِ فقد اسْتَمْسَكَ بالعُروَةِ الوُثقى لا انفصَامَ لها وَاللهُ سَميع عَليمٌ). (البقرة: ٢٥٦)

التسامح الديني في الاسلام :

يعني التسامح الديني في الاسلام أن لكل أنسان في اي بلد إسلامي الحق في الاعتقاد كما يشاء، وممارسة شعائره الدينية كما يشاء ، وان جميع الناس سواسية أمام شريعة البلاد. ينطبق هذا المفهوم على المسلمين من أتباع المذاهب الاسلامية المتباينة واتباع والاديان الاخرى. (القيسي، ٢٠١٥: ٤٥)

ولم تظهر قضية التسامح الديني بين المسلمين في عصر الرسول محمد صل الله عليه وسلم، أذ كان الناس آنذاك جماعة واحدة. ولكن ظهرت هذه القضية لاحقة، ولذلك يجب على كل جماعة احترام بعضها البعض. اما التسامح تجاه أتباع الديانات الاخرى، فقد أطلق عليهم منذ عصر الرسول محمد صل الله عليه وسلم اسم اهل العهد وقد أكدت العديد من الآيات والاحاديث على حماية حقوقهم. (العطار، ٢٠٢٠: ٩٠)

موقف التسامح الديني في التاريخ الاسلامي والانساني:

للتسامح مواقف ثابتة في التاريخ الاسلامي والانساني من حيث الاعتراف بأن الناس مختلفون في طبيعتهم ومظهرهم واحوالهم ولغاتهم وسلوكهم، وان لهم الحق في احترام إنسانيتهم والعيش معاً في وئام. والتسامح لا يتحقق بالعقيدة وحدها، بل بالتطبيق والممارسة والالتزام بمواقف إنسانية وأخلاقية سامية. وأن قيمة التسامح هي أحد مظاهر النزعة الانسانية المبدعة، تلك الصادرة عن الفطرة السليمة، وبقدر ما يظهر التسامح نزعات الخير في الذات، فان العلاقة مع الاخر ترتقي. (أبو الخليل، ٢٠٠٥: ٨٩)

التسامح وفوائده لدى المجتمع الاسلامي:

١- الحد من انتشار الفساد والشر بين المسلمين، لان من أخطأ وغفر له يجتهد في عدم الوقوع في الخطأ نفسه، حفاظا على العفو الذي كرمه به الغافر. ولم شمل الامة وتوحيد كلمة المسلمين ضد أعدائهم ومن أراد بهم الأذى.

٢- إزالة الظغائن والحقد والكراهية من قلوب المتسامحين مع الاخرين .

٣- نشر المودة والاخوة بين الناس، فإن الاساءة إذا قوبلت بإساءة مماثلة كان ذلك سببا لبقاء البغضاء والكره بين النفوس.

٤- نشر المحبة التي تهدف الى جمع الناس لا تفريقهم ونشر البركات وانتشارها بين المسلمين. (القيسي، ٢٠١٥: ٥٠)

التسامح في الديانات السماوية:

اولاً: التسامح في الديانة الاسلامية

أن الدين الإسلامي يدعوا للتعايش والتقارب ويحث أتباعه الى التسامح ويمحوا التعصب والتطرف مع الاخرين ومن المعروف ان المسلمين مارسوا التسامح مع غير المسلمين. تسامحا فريدا لا يوجد نظيره في التاريخ ومن ابرز نصوص القرآن الكريم التي تدل على التسامح ((لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)). (سورة الممتحنة: ٨) وهذا خير دليل على حث الديانة الإسلامية على التسامح وحب الغير. (النداوي، ٢٠١٦: ٥٨)

جاءت شريعة الإسلام بكتابها المنزل القران الكريم الى تكوين مجتمع فاضل يقوم على أساس التكافل والحب والاخاء يضم الاسرة الإنسانية كلها "كل الأديان" عن طريق العقيدة الشاملة والعبادات التي تعزز علاقة الانسان بربة وعن طريق الحث على مكارم الاخلاق وتطهير النفوس وإصلاح الأفكار وتنظيم العلاقات التي تضبط حياة المجتمع والبشرية بشكل عام. (خالد الزواوي، ٢٠٠٤: ٧٧)

فالسماحة في الإسلام بدأت منذ مولد رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام ومعيشته مع أبناء قريش عندما كان يصف بالصادق الأمين وان الله تعالى انزله رحمة والرحمة من الله تعني ان تكون ذو منزلة من الله تخاطب البشر باسم الله وقال الرسول (ص) ((من لا يرحم الناس لا يرحمه الله)) وقال ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) ويطلب رسولنا من المسلمين ان يكونوا رحماء فيما بينهم حيث قال ((أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)) فتشمل كل الناس القريب والبعيد والمسلم وغير المسلم والغني والفقير والطفل والشيخ والمرأة والعالم والجاهل والصحيح والمريض. (التميمي، ٢٠٠٤: ٢٨٨)

ثانياً: التسامح في الديانة اليهودية

ان الديانة اليهودية وكتابها المقدس (التوراة)، قد أعيدت كتاباتها عدة مرات وفي أحد هذه المرات فقدت تماماً، حيث أن هناك عوامل وراء إعادة كتابة التوراة منها إعطاء بعض القوانين والطقوس حديثة العهد قدسية واحترام وهناك فرق بين الموسوية الحديثة والقديمة حيث أن القديمة كانت تعتقد ان الله هو أله كل الشعوب والأمم ، والحديثة ترى ان الله أله بني إسرائيل وأن بني إسرائيل هم شعب الله المختار. (صبري،٢٠٠١: ٤٠)

ولهذه العدوانية الشديدة اخفى اليهود هذا الكتاب عن بقية البشر قرونا طويلة وخاصة عن العالم المسيحي وما يبرر نظرتهم الدونية للبشر نظرتهم الى انفسهم انهم شعب الله المختار. (المعدي، ٢٠٠٦: ١٠)

ولقد وجدنا في التعاليم اليهودية ما يقترب من تعاليم الإسلام ولا ضير في ذلك لان التعاليم هي ألهيه ومصدرها واحد هو الله سبحانه وتعالى ومن تعاليم اليهودية هو التوجه الى تشذيب الروح والجسد والكف عن إيذاء للأخرين والابتعاد عن الفساد في الأرض وفي واحدة من الأوامر نجد القول (اغتسلوا وتطهروا وازيلوا شر افكاركم). (السحمراني، ٢٠٠١: ٦٢)

ومن الاخلاق الحميدة التي يشجع عليها الكتاب المقدس الاهتمام بالأرامل واليتامى وقول الحق والسؤال عن المرضى والاهتمام بالجار والمحتاجين واكرام الضيف ويحذر الكتاب المقدس من الاخلاق السيئة كالزنى وعبادة الاوثان والسحر والعداوة والخصام. (معربي، ٢٠٠٧: ١٩٥)

ثالثاً: التسامح في الديانة المسيحية

أكدت المسيحية على العفو ودفع السيئة بالحسنة وتقديم الخير للناس والدعاء لهم بالهداية وتقديم العون للمحتاج وفي انجيل متى (ان أردت أن تكون كاملاً فأذهب وبع مالك وأعط للفقراء، لك كنز في السماء) كذلك شجعت المسيحية على الزكاة ومما جاءه في انجيل لوقا (بيعوا ما تملكون وتصدقوا، واتخذوا لأنفسكم أكياسا لا تبلى وكنز في السماوات لا ينفذ، حيث لا يقرب سارق ولا يبلى سوس فأنه حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم أيضاً). (عبد الامير، ٢٠٢١: ٤٣٤)

أن السيد المسيح (ع) في تعاليمه الداعية الى رفض العنف أساساً وأبداله بمبدأ التسامح أنما يستند في ذلك على الانجيل، اذا ما سلمنا جدلا بأن كلام الله ولم تدخل عليه التحريفات المقصودة أو غير المقصودة فأن الله سبحانه وتعالى خير راع للسلام وأعظم داعية له وان تعددت واختلفت أساليب إيصال تلك الدعوة، وقول المسيح (ع) (لا تقاوم الشر بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الاخر أيضا ومن سخرك ان تسير معه ميلا واحدا فأذهب معه ميلين ومن أراد ان يقترض منك فلا ترده) (انجيل متى، ١٩٤٦: ٨١)

كما دعا السيد المسيح (ع) الى المساواة بين الناس وأوصى تابعيه بمعاملة الناس بمثل ما يحبون ان يعاملونه به واعلن ان المساواة التي يدعوا اليها هي مساواة الروح لا الجسد فالناس متساوون بأرواحهم امام الله. (المطيري، ٢٠١٥: ٤٦٤)

الدراسات السابقة:-

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثها، وذلك للتعرف على جهود الباحثين السابقين والتعرف على اسهاماتهم العلمية في هذا المجال والاستفادة منها في تكوين رؤيا واضحة لمنهج هذا البحث والإجراءات وأدواتها.

١- **دراسة الزكروطي (٢٠٢٢):** تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق قيم التسامح واستخدمت المنهج الوصفي الذي يهدف الى تحليل كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق قيم التسامح الديني والاجتماعي والسياسي واستخدمت استبانة مكونة من ٥٨ فقرة موزعة على خمس مجالات للصفوف الرابع والخامس الابتدائي واستخدمت النسبة المئوية والتكرارات معادلة هولستي وكانت النتائج هو وجود تفاوت واضح نسبياً في توافر قيم التسامح في محتوى كتب الاجتماعيات اذ حصل التسامح السياسي على نسبة وهي (٢٨,١%) وحصل التسامح الاجتماعي على نسبة(٢٤,٦%) وحصل التسامح الديني على نسبة (١٩,٥%) بينما حصل التسامح العلمي على نسبة (١٨,٤%) واخيراً حصل التسامح الاقتصادي على نسبة (٩,٤%) وهي اقل نسبة بين القيم وهذا لا يتناسب مع الاهداف التربوية .

٢- دراسة زكي (٢٠١٦): سعى هذا البحث إلى إبراز أحد مظاهر الحضارة الإسلاميّة المشرقة، وهو التسامح الديني كما يتجلى في حياة "أبي إسحاق الصابي" (ت٣٨٤هـ)، وكان من نتائج الدراسة إثبات أن التسامح الديني عنوان الحضارة الإسلامية، وأن الصابي المتشدد في ديانته، عاش آمنا مطمئنا على عقيدته في كنف الحضارة الإسلامية، وبيان أثر الحضارة الإسلاميّة في أدب أبي إسحاق الصابي وشعره ونثره، حتى أنه كان يخوض في مسائل العقيدة الإسلامية، وذكر محاسن الرسول الكريم محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتى ليظنه القارئ مسلماً.

المبحث الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث

استعملت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث وهو تحليل مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي على وفق ثقافة التسامح الديني حيث استعملت الباحثة طريقة تحليل المحتوى وهو من الاساليب الوصفية التي يتم استعمالها في وصف محتوى الوثائق أو الكتب وصفاً موضوعياً وكمياً ومنطقياً منظماً في ضوء وحدة التحليل التي يتم استعمالها. (داود، ٢٠٠٦: ٢٣)

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

من أهم خطوات تصميم البحوث هو تحديد مجتمع البحث، اي تطبيق الدراسة والمصدر الرئيس للحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بدراسته، ويعرف بأنه جميع المفردات التي تستهدفها الباحثة لتحقيق نتائج دراسته (أبو سمره والطيطي، ٢٠٢٠: ٤٥)

مجتمع البحث: هو المصطلح العلمي المنهجي ويراد به كل من يمكن ان تعمم عليه نتائج البحوث قد تكون مجموعة كتب مدرسية او مباني مدرسية او افراد .(العساف، ٢٠٠٦: ٩١)

وعلى اساس هذا التعريف فأن مجتمع البحث الحالي يتحدد بمحتوى مادة الاجتماعيات انموذجاً للصف السادس الابتدائي المقرر من وزارة التربية جمهورية العراق للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦) والذي يتألف من (١١٥) صفحة وبعد الاطلاع على موضوعات مادة الاجتماعيات تم استبعاد الصفحات التي تحتوي على (المقدمة، الفهرست، الانشطة، الاسئلة التي ترد في نهاية فصول الكتاب).

وبعد استبعاد هذه الصفحات أصبحت عينة البحث تشمل (١٠٤) صفحة تخضع لعملية التحليل.

جدول رقم (١) مجتمع البحث وعينته

اسم الكتاب	الصف	الطبعة والسنة	عدد الصفحات	عدد الصفحات المستبعدة	عدد الصفحات المحللة
الاجتماعيات	السادس الابتدائي	الطبعة التاسعة ٢٠٢٥	١١٥	١١	١٠٤

أداة البحث:

ويقصد بأدوات البحث هي الوسائل التي تستعملها الباحثة للوصول الى المعلومات والبيانات التي تساعده على تحقيق أهداف بحثها ، ويمكن للباحثة ان تجمع بين أكثر من أداة في بحث واحد. (الدبل، ٢٠١٨: ٧٩)

وتم إجراء هذا البحث إعداد أداة يتم في ضوئها تحليل كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي على وفق ثقافة التسامح الديني ، لذلك اختارت الباحثة قائمة تحليل المحتوى واعدتها الباحثة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث لأنها من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً في مجال الدراسات التربوية والبحوث الوصفية. (فان دالين ، ١٩٨٥ : ٤٣١)

وقامت الباحثة بأعداد اداة هذا البحث وفق الاتي:

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بتحليل المحتوى بموضوع ثقافة التسامح الديني .

وحدة التحليل:

تم اعتماد وحدة الفكرة أو الموضوع كوحدة للتحليل، لملاءمتها لموضوع التحليل حيث سيتم البحث في المعلومات والمعاني والافكار سواء تلك التي تم ذكرها بشكل مباشر أو غير مباشر في محتوى الكتاب، ويستخدم عادة في التحليل ثلاث وحدات هي:-

وحدة التسجيل: هي اصغر جزء من المحتوى المحلل اذ يتم بواسطتها ما يراد تشخيصه من المحتوى. (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧: ٢١٣)

وتقسم الى خمس وحدات:

١- **وحدة الكلمة:** وهي اصغر الوحدات في تحليل المحتوى.

٢- **وحدة الفكرة:** وهي عبارة عن جملة بسيطة او عبارة تتضمن فكرة يدور حولها موضوع التحليل. (الجادري ويعقوب، ٢٠٠٩: ٢١٧)

٣- **وحدة الشخصية:** تستعمل هذه الوحدة عندما يراد تحليل القصص والروايات بقصد الكشف عن الشخصيات فيها.

٤- **وحدة المفردة:** ويقصد بها الوحدة الكاملة للمادة التي تقوم الباحثة بتحليلها قد تكون كتابا أو قصة او برنامج اذاعي. (عطية، ٢٠١٠: ١٥٢)

٥- **وحدة المساحة والزمن:** يستعمل هذا النوع من الوحدات عندما تريد الباحثة معرفة المساحة التي تشغلها المادة المنشورة كعدد الصفحات او الاسطر او الاعمدة. (الهاشمي ومحسن، ٢٠١١: ٢١٩)

وقد استعملت الباحثة (الفكرة) وحدة للتحليل في البحث الحالي، لأن لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى، ومن الصغر ما يقلل من احتمال تصنيفها إلى عدة مفاهيم ،ولكونها ملائمة لهدف البحث ، وطبيعة المحتوى المحلل. (طعيمه، ٢٠٠٤: ١٣٥)

٦- **وحدة المضمون أو السياق:** وهي المادة الملازمة لوحدة التسجيل لانها تمثل المادة التي تفسر وحدة التسجيل عند القيام بالتحليل، وتستعمل من خلال أعادت القراءة للمؤشرات والتأكد من افكارها وتحديدها سابقاً. (STONE, 1966: 41)

٧- **وحدة التعداد:** لقد استخدمت الباحثة (التكرار) كوحدة لتعداد الفكر إذ يعطي لكل وحدة من الوحدات في المحتوى المحلل أوزاناً متساوية ، ويعني التكرار عدد المرات التي تكررت فيها قيمة معينة من الموضوع الذي تم تحليله. (التميمي، ٢٠٠٩: ٢٢٥)

قواعد وأسس التحليل:

١- استخدم الفكرة في التحليل، كل ما تقع بين رأس سطر وفارزة أو نقطة أو بين فارزة وفارزة أو بين فارزة ونقطة او بين نقطة ونقطة فهي تعد فكرة صالحة للتحليل.

٢- تجاهل المقدمة والانشطة والفهرست والاسئلة ، وذلك ليتبنى الباحث محتوى الكتاب فقط لأنه يكتسب أهمية بالنسبة للدراسة.

٣- في حالة ظهور فكرتين في العبارة الواحدة ولا يمكن تجزئتهما يلجأ الباحث الى الفكرة الأقوى في العبارة.

٤- عندما تحتوي الفكرة الرئيسية على فكرة فرعية ،تعامل كل فكرة فرعية منها على إنها مستقلة في التحليل.

٥- إذا ظهرت في الجملة فكرتان أو أكثر، وكانت احداهما سبباً والاخرى نتيجة أو احداهما وسيلة والاخرى غاية فأن كليهما تعامل بوصفها فكرة واحدة. (حبيب ، ٢٠٠٥ : ٣٩)

خطوات التحليل:

١- قراءة النص ككل قراءة جيدة وبصورة عامة بحيث تتضح صورته في ذهن المحلل، وهذا يساعد على التعرف على الفكرة الاساسية التي يتضمنها الموضوع.

٢- قراءة الصفحة وتحديد (الفكرة) التي تتضمن قيماً من أجل تسجيل تكرارها.

٣- تصنيف (الفكرة) في ضوء التصنيف المستخدم.

٤- تحديد نوع (الفكرة) إن كانت صريحة أم ضمنية .

٥- تفريغ نتائج التحليل في قائمة تحليل المحتوى ، إذ يتم اعطاء تكراراً واحداً عند ظهور أي قيمة من قيم التصنيف. (التميمي، ٢٠٠٩: ٢٥)

عرض النتائج وتحليلها:

توصلت الباحثة من خلال استخدام وحدة الفكرة كأداة تحليل المحتوى وتفسيرها لمعرفة دور المناهج التربوية في تحقيق ثقافة التسامح الديني لمادة الاجتماعيات انموذجاً. واستخدمت الاساليب الاحصائية البسيطة مثل التكرارات والنسب المئوية وتم تفسير النتائج في ضوء أهداف البحث.

أولاً: المؤشرات التي تحتويها مادة الاجتماعيات لمجال التسامح الديني للصف السادس الابتدائي :-

جدول رقم (٢)

ت	مؤشرات التسامح الديني
١	العادات والتقاليد العربية الاصيلة .
٢	الانسجام والتعاون مع الديانات الاخرى.
٣	التعايش السلمي مع جميع مكونات المجتمع العراقي.
٤	التسامح ونبذ العنف.
٥	الابتعاد عن العادات الغير جيدة مثل الكذب والغش.
٦	أهم ما يميز الديانات العراقية قديماً هو تعدد الالهة.
٧	للمعابد اهمية كبيرة ودور بارز في حياة المجتمعات القديمة.
٨	حب ومساعدة الآخرين.
٩	تحقيق العدالة والمساواة بين الناس.
١٠	زيادة الألفة والمحبة بين الناس.
١١	احترام الرأي الآخر.
١٢	نبذ الخلافات والتحديات.

ثانياً: مؤشرات ثقافة التسامح الديني في كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي:-

جدول رقم (٣)

ت	مؤشرات التسامح الديني	التكرار
١	العادات والتقاليد العربية الاصيلة .	١٦
٢	الانسجام والتعاون مع الديانات الاخرى.	١٠
٣	التعايش السلمي مع جميع مكونات المجتمع العراقي.	١٥
٤	التسامح ونبذ العنف.	١٤
٥	الابتعاد عن العادات الغير جيدة مثل الكذب والغش.	٧
٦	أهم ما يميز الديانات العراقية قديماً هو تعدد الالهة.	١١

٧	للمعابد اهمية كبيرة ودور بارز في حياة المجتمعات القديمة.	١٠
٨	حب ومساعدة الآخرين.	٨
٩	تحقيق العدالة والمساواة بين الناس.	١١
١٠	زيادة الألفة والمحبة بين الناس.	٦
١١	احترام الرأي الآخر.	٩
١٢	نبذ الخلافات والتحديات.	٦

ثالثاً: تحليل جدول التكرار والنسب المئوية لمؤشرات التسامح الديني .

جدول رقم (٤)

ت	مؤشرات التسامح الديني	التكرار	النسبة المئوية
١	العادات والتقاليد العربية الاصيلة .	١٦	%١٣
٢	الانسجام والتعاون مع الديانات الاخرى.	١٠	%٨
٣	التعايش السلمي مع جميع مكونات المجتمع العراقي.	١٥	%١٢
٤	التسامح ونبذ العنف.	١٤	%١١
٥	الابتعاد عن العادات الغير جيدة مثل الكذب والغش.	٧	%٥
٦	أهم ما يميز الديانات العراقية قديماً هو تعدد الالهة.	١١	%٩
٧	للمعابد اهمية كبيرة ودور بارز في حياة المجتمعات القديمة.	١٠	%٨
٨	حب ومساعدة الآخرين.	٨	%٦
٩	تحقيق العدالة والمساواة بين الناس.	١١	%٩
١٠	زيادة الألفة والمحبة بين الناس.	٦	%٤
١١	احترام الرأي الآخر.	٩	%٧
١٢	نبذ الخلافات والتحديات.	٦	%٤
مجموع التكرارات		١٢٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) حصول المؤشر **(العادات والتقاليد العربية الاصلية)** على المرتبة الاولى بأعلى تكراراً (١٦) وبنسبة مئوية (١٣%) بين ما حصل المؤشر **(التعايش السلمي مع جميع مكونات المجتمع العراقي)** على المرتبة الثانية على (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢%) كما حصل المؤشر **(التسامح ونبذ العنف)** على (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية (١١%) وحصل المؤشر **(اهم ما يميز الديانات العراقية قديماً هو تعدد الآلهة)** على (١١) تكراراً وبنسبة مئوية (٩%) كما حصل المؤشر **(الانسجام والتعاون مع الديانات الاخرى)** على (١٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٨%) وحصل المؤشر **(للمعابد اهمية كبيرة ودور بارز في حياة المجتمعات القديمة)** على (١٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٨%) وحصل المؤشر **(احترام الراي الاخر)** على (٩) تكراراً وبنسبة مئوية (٧%) كما حصل المؤشر **(حب ومساعدة الاخرين)** على (٨) تكراراً وبنسبة

مئوية (٦%) وحصل المؤشر **(الابتعاد عن العادات الغير جيدة مثل الكذب والغش)** على (٧) تكراراً وبنسبة مئوية (٥%) وحصل المؤشر **(زيادة الالفة والمحبة بين الناس)** على (٦) تكراراً وبنسبة مئوية (٤%) كما حصل المؤشر **(نبذ الخلافات والتحديات)** على تكراراً (٦) وبنسبة مئوية (٤%).

تفسير النتائج :

ترى الباحثة أن سبب حصول المؤشر **(العادات والتقاليد العربية الاصيلة)** على المرتبة الاولى لكون واضعي المناهج أكدوا على احترام العادات والتقاليد وخاصة في مجتمعنا العراقي. كما حصل المؤشر **(التعايش السلمي مع جميع مكونات المجتمع العراقي)** على المرتبة الثانية مما يدل على اهتمام الكتاب بتعزيز قيم التعايش والتعاون والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع والتقارب يولد التفاعل بين الحضارات. أما المؤشر **(نبذ الخلافات والتحديات)** حصل على المرتبة الاخيرة وبأقل تكراراً ونسبة مئوية، فتعزوا الباحثة ذلك على قلة التركيز على نوع الخلافات والتحديات التي تواجه البلد مما يشير الى الحاجة لتضمين هذه القيم في موضوعات الكتاب وانشطته.

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

١- تسهم المناهج التربوية في تعزيز ثقافة التسامح الديني لدى التلاميذ .

٢- تلعب مادة الاجتماعيات دوراً مهماً في نشر قيم التعايش السلمي.

٣- للمناهج التربوية دور أساسي في بناء شخصية التلميذ وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو التعايش السلمي .

٤- كشفت النتائج عن ضعف تضمين بعض مؤشرات التسامح ، مثل نبذ الخلافات والتحديات .

٥- إن لمناهج مادة الاجتماعيات دورا مهما في تعزيز ثقافة التسامح الديني لدى التلاميذ من خلال الموضوعات التي تتناول التعايش السلمي بين افراد المجتمع على اختلاف معتقداتهم .

ثانياً: التوصيات :-

١-تطوير المناهج التربوية بما يعزز مفاهيم التسامح الديني.

٢-تدريب المعلمين على توظيف المناهج الدراسية في تعزيز قيم التسامح الديني ونبذ العنف والتطرف .

٣-إدخال أنشطة تعليمية تعزز قيم احترام الآخر والتعايش السلمي.

٤-تعزيز دور المدرسة في نشر ثقافة التسامح من خلال الندوات والفعاليات التربوية.

٥-ضرورة الاهتمام بتضمين مفاهيم التسامح الديني بشكل واضح في مناهج مادة الاجتماعيات.

٦-ادخال أنشطة تعليمية وتربوية تهدف الى تعزيز قيم احترام الآخر وقبول الاختلاف الديني والثقافي.

٧-التعاون بين وزارة التربية والمؤسسات الثقافية والدينية لنشر ثقافة التسامح في البيئة المدرسية

المصادر:

١- أبو خليل، شوقي (٢٠٠٥): **التسامح في الاسلام**، دار الكتب الإسلامية، ط٣، بيروت– لبنان.

٢- ابو دية، عدنان احمد (٢٠١١): **اساليب معاصره في تدريس الاجتماعيات**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

٣- ابو سمرة ، محمود احمد ، الطيطي ، محمد عبد الاله (٢٠٢٠): **مناهج البحث العلمي من التبين الي التمكين**، دار اليازوري العلمية ، عمان – الاردن .

٤- ابو سمرة ،محمود احمد ،ومحمد عبد الطيطي (٢٠١٩): **مناهج البحث العلمي التبين الى التمكين**، دار اليازوري العلمية، عمان– الاردن.

٥- الامين، شاكر (٢٠٠٥): الشامل في تدريس المواد الاجتماعية دار اسامة للنشر، عمان، الاردن.

٦- انجيل متى (١٩٤٦): **الكتاب المقدس**، العهد الجديد، الاصحاح الخامس، سوريا.

٧- التميمي ، عواد جاسم محمد (٢٠٠٩) : **المنهج وتحليل الكتاب** ، ط١ ، دار الكتب والوثائق – بغداد .

٨- التميمي، عز الدين الخطيب (٢٠٠٤): **التسامح في الاسلام ،نصوص من الكتاب والسنة** (التسامح في الحضارة الاسلامية) من اعمال المؤتمر العام السادس عشر للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة .

٩- التميمي، عز الدين، وبدر اسماعيل الشمري (١٩٨٥): **نظرات في التربية الاسلامية – دراسات تربوية** ، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان–الاردن.

١٠- الجادري، عدنان حسين، يعقوب عبدالله ابو حلو (٢٠٠٩) : **الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية** ، ط ١ ، اثراء للنشر والتوزيع عمان.

١١- جامل، عبد الرحمان عبد السلام (٢٠٠٢): **طرق تدريس المواد الاجتماعية**، دار المناهج ، عمان– الاردن.

١٢-جامل، عبد الرحمان عبد السلام، (٢٠٠٢): **طرق تدريس المواد الاجتماعية**، دار المناهج، عمان– الاردن .

١٣- الجنابي، صاحب عبد مرزوق (٢٠٠٨): **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي**، دار الضياء للنشر والتوزيع عمان.

١٤- حبيب ، امجد عبد الرزاق (٢٠٠٥) : **القيم السائدة في كتب المرحلة الابتدائية (دراسة تحليلة)** ، رسالة ماجستير منشورة ،كلية التربية الاساسية – جامعة بابل .

١٥- حسين، حميد فاضل (٢٠٠٧): **مبدأ التسامح وأنساقه الفكري ودوره في تعزيز العملية السياسية**، صحفية المثقف الالكترونية،٢٠٠٧/٩/٢٣ م.

١٦- حللي، عبد الرحمن (٢٠١٧): **المدخل الى منهجية البحث وفن الكتابة**، بيروت–لبنان.

١٧-الحيلة، محمد محمود.(٢٠٠٨): **تصميم المناهج التعليمية**. دار المسيرة، عمّان.

١٨- داود ، عزيز (٢٠٠٦): **مناهج البحث العلمي ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن** .

١٩- داود، عزيز حنا، وانور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠): **مناهج البحث العلمي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**، جامعة بغداد.

٢٠- الدبل، صالح عبدالاله عبد الرحمن (٢٠١٨) : **مهارات البحث الاجتماعي وتقنياته**، العبيكات للنشر والتوزيع ، الرياض – السعودية .

٢١- الربيعي، محمود داود (٢٠١٦): **المناهج التربوية المعاصرة**، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.

٢٢- الزكروطي، صالح سوعان (٢٠٢٢): **تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق قيم التسامح**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء.

٢٣- زكي، علاء الدين: (٢٠١٦): **التسامح الديني في الحضارة الاسلامية**، الاديب ابو اسحاق الصابي (٣٤٨هـ) أنموذجا ، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الدولي الثاني حوار الحضارات والثقافات ، ٢٦–٢٨ نيسان ، جامعة الطفيلة التقنية ، كلية الاداب ، قسم اللغة العربية وادابها .

٢٤-الزهيري، محسن صالح حسن (٢٠١٣): **الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبه المرحلة المتوسطة**، مجلة دراسات تربوية، عدد (٢١).

٢٥- الزواوي، خالد (٢٠٠٤): **سماحة الاديان والسلام العالمي**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية.

٢٦- السحمراني، أسعد (٢٠٠١): البيان في مقارنة الاديان، دارالنفاس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٢٧- سعادة، جودت (١٩٨٤): **مناهج المواد الاجتماعية**، دار العلم للملاين، بيروت– لبنان.

٢٨- شحاته، الاب جورج (١٩٨٤): **المسيحية والحضارة العربية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط٢ ، بغداد .

٢٩- صالح، اماني وعبد الخبير محروس (٢٠٠٨): **العلاقات الدولية البعد الديني والحضاري**، دار الفكر، دمشق.

٣٠- صبري، محمد (٢٠١١): **التلمود شريعة بني إسرائيل حقائق وقائع**، مكتبة مدبولي للطباعة والنشر، القاهرة–مصر.

٣١- طعيمة، رجدي احمد (٢٠٠٤) : **تحليل المحتوى في العلوم الانسانية** ، ط ٣، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٣٢- عبد الامير، مازن صباح (٢٠٢١): **التسامح في الديانات السماوية اليهودية والمسيحية والاسلامية من خلال المدونات**، المؤتمر الدولي الاول للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ب–ت.

٣٣- عبد الرحمن ، انور حسين ، عدنان حقي (٢٠٠٧) : **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية** ، شركة الوفاق للطباعة والنشر – بغداد.

٣٤- عبد المنعم، منصور وعبد الباسط، حسين (٢٠٠٦): **تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنلوجية المتقدمة**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة– مصر.

٣٥- العبيدي، طارق عايد مطر(٢٠١٣): **التسامح المجتمعي وابعاده الانسانية في المجتمع العراقي المعاصر دراسة اجتماعية ميدانية**، مجلة كلية الاداب قسم علم الاجتماع ، جامعة الموصل، نينوى.

٣٦- العساف، صالح محمد (٢٠٠٦) : **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية** ، ط ٤ العبيكات، الرياض – المملكة العربي السعودية .

٣٧- العطار، محمد محمود (٢٠٢٠): **التسامح جوهر الاسلام الحضاري**: رؤية إسلامية معاصرة، القاهرة– مصر.

٣٨- عطية، محسن علي (٢٠١٠) : **البحث العلمي في التربية (منهجية ، ادواته وسائله الاحصائية)** ، ط ١، دار المناهج للنشر والتوزيع – عمان.

٣٩- فان دالين ، ديو بولد (١٩٨٥) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة ، خيري الدين احمد ، القاهرة – مكتبة الانجلو المصرية .

٤٠-الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٤): **كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النضرية والتطبيق في التخطيط والتقويم (مع الامثلة)**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان– الاردن.

٤١-القاسم، وجيه وعسيري، محمد (٢٠١٦): **المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية المعاصرة** ، دار روابط للنشر، مصر الجديدة، مصر.

٤٢-القاني، احمد حسين، عوده عبد الجبار (٢٠١٣): **تخطيط المناهج وتطويره**، للنشر والتوزيع عمان.

٤٣-قرني، زبيدة محمد (٢٠١٦): **تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها**، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.

٤٤-قطاوي، محمد ابراهيم (٢٠٠٧): **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، طبعة ٢، دار الفكر عمان– الاردن .

٤٥- القيسي ، عبد هادي فريح (٢٠١٥): **التسامح واثره في بناء المجتمع**، جامعة بغداد، كلية العلوم الاسلامية.

٤٦- القيسي، عبد هادي فريح (٢٠٠٥): **فقه التسامح وأثره في بناء المجتمع**، جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية.

٤٧- اللقاني، احمد حسين (١٩٩٥): **المناهج بين النظريه والتطبيق**، عالم الكتب، القاهرة– مصر.

٤٨-مراد، علي عباس، فاتن محمد رزاق (٢٠١٢): **التسامح في بعض الحضارات القديمة**، المجلة السياسية والدولية، العدد (٢٢)، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية.

٤٩- المطيري، نبراس عدنان (٢٠١٥) : **ثقافة التسامح والتعايش في الاديان السماوية** ، مجلة الآداب ، العدد ١١٢.

٥٠-المعدي، الحسيني (٢٠٠٦): **التلمود أسرار وحقائق** ، دار الكتاب العربي، دمشق.

٥١- معربي، دانيال (٢٠٠٧): **فهم وتفسير الكتاب المقدس**، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

٥٢- المقحم، ابراهيم مقحم (٢٠١٩): **درجة توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الاخر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتعزيزها**، مجلة العلوم الانسانية والادارية، السعودية.

٥٣- الندوي، معراج احمد معراج (٢٠١٦): **التسامح الديني والتعايش السلمي في ضوء القران والسنة**، مجلة الديبل، العدد١.

٥٤- الهاشمي، محمود منقذ (٢٠٠٧): **التسامح والتعددية** ، موقع معابر، اصدارات خاصة، الاصدار الثاني (٢٠٠٧). .HTTP:// WWW.MAABR .ORG

٥٥- يونس، فتحي، ابراهيم بن عبد العزيز، وسعيد السعيد، (٢٠٠٥): **المناهج، (الاسس، المكونات، التنظيمات، التطوير)**، دار الفكر، عمان– الاردن.

المصادر الاجنبية :

1- Stone , etat (1966) **a computer approach to content analysi** , New york .